



امرأة متزوجة وقعت في الفاحشة ثم تابت ولكن شبح الذنب يطاردها وهي الآن تفكّر في الانتحار فما هو العمل؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال ابن مسعود رضي الله عنه : إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَذُبَابٍ مَرَّ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ بِهِ هَكَذَا .. رواه البخاري 6308

فإحساس هذه المرأة بوطأة الذنب وشدته على نفسها من علامات الإيمان والذي أنسنها به ما يلي :

- التأكّد من صحة طلاقها شرعاً من الرجل الأول بأنه طلقها طلاقاً شرعياً أو خلعت نفسها منه خلعاً شرعياً .
- التأكّد من صحة عقد نكاحها على الرجل الثاني لأن نكاح الزانيين لا يجوز شرعاً إلا بعد توبتها ، يراجع جواب سؤال رقم (649) فإن لم يكن صحيحاً أعاداً العقد .

3- إذا صدقـت هذه المرأة مع الله في توبتها وندمت على ما فعلـت وعزمـت على عدم العودـة وأنـابت إلى الله فإنـ الله يغـفر الذنـوب جميعـاً مهما كانتـ كبيرةـ فلا تـيأسـ ولا تـقـنـطـ من رـحـمةـ اللهـ فإـنهـ لا يـيـأسـ من رـحـمةـ اللهـ إـلاـ الـقـوـمـ الـكـافـرـونـ وـمـنـ يـقـنـطـ من رـحـمةـ ربـهـ إـلاـ الضـالـلـونـ .

4- المبادرة إلى عمل الصالـحـاتـ والإـكـثـارـ منها لـتكـفـيرـ ذلكـ الذـنـبـ كماـ قالـ تعالىـ : (أـقـمـ الصـلـاـةـ طـرـفـيـ النـهـارـ وـزـلـفـاـ مـنـ اللـيلـ إـنـ الـحـسـنـاتـ يـذـهـبـنـ السـيـئـاتـ)

5- استئناف حـيـاةـ إـسـلـامـيـةـ نـقـيـةـ قـائـمـةـ عـلـىـ الطـهـرـ وـالـعـفـافـ ، أـمـاـ الـانـتـهـارـ فإـنـهـ لـيـسـ حـلـاـ عـلـىـ الإـطـلـاقـ بلـ هوـ اـرـتكـابـ لـكـبـيرـةـ منـ أـكـبـرـ الـكـبـائـرـ لـأـيـزـيدـ صـاحـبـهـ إـلاـ عـذـابـاـ . قالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ : مـنـ تـرـدـىـ مـنـ جـبـلـ فـقـتـلـ نـفـسـهـ فـهـوـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ يـتـرـدـىـ فـيـهـ خـالـدـاـ مـخـلـدـاـ فـيـهـ أـبـداـ وـمـنـ قـتـلـ نـفـسـهـ بـحـدـيـدـتـهـ فـيـ يـدـهـ يـجـأـ (يـطـعنـ) بـهـاـ فـيـ بـطـنـهـ فـيـ نـارـ جـهـنـمـ خـالـدـاـ مـخـلـدـاـ فـيـهـ أـبـداـ * رـوـاهـ الـبـخـارـيـ 5778 وـنـسـأـلـ اللـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـوـقـقـ هـذـهـ الـمـرـأـةـ إـلـىـ التـوـبـةـ الـخـالـصـةـ وـأـنـ يـغـفـرـ لـهـاـ ذـنـبـهـاـ وـيـدـخـلـهـاـ فـيـ رـحـمـتـهـ إـنـهـ سـمـيـعـ مجـيبـ .